مؤسسة ملتقى الخطباء
INSTITUTION FORUM OF SPEAKERS
بيئة تفاعلية عالمية لخطب مؤثرة

ملتقى الخطباء
WWW.KHUTABAA.COM



عنوان الخطبة	دروس من الحج
عناصر الخطبة	1/ مكانة بيت الله الحرام 2/ انتهاء موسم الحج بنجاح 3/ وجوب وحدة الصف واجتماع الكلمة 4/ جهود المملكة في خدمة الحجيج 5/ من علامات قبول العمل الصالح.
الشيخ	صالح بن محمد آل طالب
عدد الصفحات	16
رقم الخطبة في الموقع	12875

الخطبة الأولى:

الحمدُ لله وعدَ ببلوغِ دينِه مبلغَ النهارِ والليل، وتكفَّل بحفظِ شريعتِه عن كلِّ تحريفٍ ومَيل، ووَعَدَ الداعين إلى نورِه بالمثوبةِ عن كلِّ نصَبٍ أصابَهم أو نَيل، وأوعَدَ المُعرضين عن هديِه والصادِّين عن سبيلِه بالثُّبورِ والوَيل، أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه إمامُ الدُّعاة، وسيِّدُ الهُداة، وأرحمُ الرُّعاة، صلَّى الله وبارَك عليه، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:
فإن خيرَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هـديُ محمدٍ - صلى الله عليه وسـلم -، وشـرَّ الأمـور مُحدثاتُها، وكلَّ بدعةٍ ضلالة.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُـوا اللَّهَ وَلْتَنْظُـرْ نَفْسٌ مَا قَـــدَّمَتْ لِغَـــدٍ وَاتَّقُـــوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِـــيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) [الحشر: 18].

اللهم أقِلِ العَثرَة، واعفُ عن الزَّلَّة، وأجِرنا من خِزيِ الـدنيا وعـذابِ الآخـرة، واختِم لنـا بخـيرٍ، واجعَل مُستقبلَ أيامِنا خيرًا من ماضِيها.

أيها المسلمون:
بيتُ الله وحَرَمُه، وشعائرُه ومُقدساتُه، لم تـزَلْ من الله في مأمَن، وعليها منه لاحِـظٌ وحافِـظ، يُسـخِّرُ اللـه لحفظِهـا الإنسَ والطـيرَ والجمـاد، وفي الحــديثِ المتفــقِ عليــه: "أنــه في آخــرِ الزمان تخسِفُ الأرضُ بجيشٍ يغزو الكعبة".

ومن آيـاتِ اللــهِ السـالفات، وأيامـهِ الخالِـدات: حِمايتُه لبيتِه من غزو أبرهـة وأفيالِـه، وقـد خلَّد

اللــهُ ذكــرَ الفيــل، وأهمَــلَ صــاحبَه هوانًــا لــه، وإطفاءً لذكره.

ولم يزَل في كلِ عصرٍ أبرهة، كما أنــه لم يــزَل لحمايتها في كلِّ وقتٍ أبابيل، (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [الأنفال: 30].

وكان صاحبُ الفيلِ قبل غزوتِه المشــؤومة قــد بنَى بيتًا ليصرِفَ النـاسَ عن بيتِ اللــه، وكـذلك فعَــلَ أشــباهُه والمتَّبِعُــون ســبيلَه؛ فقــد بَنَــوا الصوارِفَ عن بيتِ الله؛ من مشـاهدَ ومقامـاتٍ وأضرِحة، واصطَنَعُوا لها فضائِل، واختَرَعُــوا لهـا أجورًا، ولم يستجِب لهم إلا من أضلَّه الله على علمٍ أو على جهــلٍ، واســتنُّوا بسُــنَّةِ أبرهــة في بَعثِ البُعـوثِ للإلحـادِ في الحـرَم، وتخـريبِ مـا يمكن تَخريبُه.

فانقطَعَت بهم السُّــبُل، وأعجـزَتهم الحِيَـل، وردَّ الله كيدَهم إلى الوسوسةِ والتَّهديــد، والإشــاعةِ والتخويــفِ، ولم تَثْنِ تلــكَ الهجمــاتُ الإعلاميــة حُجَّاجًا ومُعتمرين، ولم يصــرِفُوا بهــا زائِرِين ولا مُتعبِّدين.

ولله في تلك التصاريفِ حكمةٌ؛ فقد أظهَرَ اللـه منهم مـا كـانت التقيَّةُ تُخفِيـه، ووعَى من كـان يُجـادِلُهم عن غفلـةٍ، وتمـايَزَ صـفُّ الحـقِّ من الباطلِ.

وإننـا إذ نحمـدُ اللـهَ على الـدوام لَنلهَجُ بحمـدِه وشُكرِه في هذه الأيام، على مـا أكـرَمَ ضـيوفَه وحُجَّاجَ بيتِــه من الأمنِ والتيســير، والحفـــظِ والعون، فأدَّوا مناسِكَهم تحُـوطُهم عنايـةُ اللـه، وتكلَؤُهم ألطافُه.

فالحمدُ للهِ كثـيرًا، ثم الشـكرُ لمن جعَلَهم اللـهُ أسـبابَ هـذا الأمن، وأكـرَمَهم بهـذا الشـرفِ، والشكرُ لمن خَدَم حُجَّاجَـه في الحـرمَين، وفي منافِذِ البلاد وسُبُلِها.

عباد الله:
نجاحُ موسمِ الحجِّ نصرٌ يفرحُ به المؤمنــون، ولا يكرَهُه إلا المنافقون، (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) [يونس: 58].

إنَّه نعمةٌ من الله لها أسبابُها الشرعية، وسُــننُها الإلهيـة، لا بـدَّ من التوقُّفِ عنـدها ذِكـرًا وتـدبُّرًا واتِّباعًا؛ فأولُ ذلك:

هـو إخلاصُ مقصـدِ الحجِّ لمـا شُـرِعَ لـه، وهـو التوحيـدُ، وإعلاءُ ذِكـرِ اللـه تعـالى دون سـواه، وإخلاصُ الدعاء والعبادةِ لهِ - سـبحانه - وحـده، ففي آيــاتِ الحج: (فَــإِذَا أَفَضْــتُم مِّنْ عَرَفَــاتٍ فَـاذْكُرُوا اللَّهَ) [البقـرة: 198]،ـ (فَـإِذَا قَضَـيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ) [البقرة: 200].

وفي قــولِ النــبيِّ - صــلى اللــه عليــه وســلم -:«إنمـا جُعِـلَ الطـوافُ بـالبيتِ، والسـعيُ بين الصــفا والمــروةِ ورميُ الجمــارِ، لإقامــةِ ذكــرِ الله»، و«خيرِ الدعاءِ: دعاءُ يومِ عرفة، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيُّون من قبلي: لا إله إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، له الملـك ولـه الحمـدُ، وهـو على كل شيءٍ قدير».

أمــا شِـعارُ الحج فهـو التكبـيرُ والتلبِيـة، وكلُّهـا تعظيمٌ لله وتوحيد، فلا يُذكَر مـع اللـهِ أحـدٌ، ولا يُدعَى من دونه أحدٌ، وإن الإصــرارَ على إخلاصِ الحجِّ من كل شائِبةٍ تُناقِضُ هذا المقصِدَ هو من توفيــقِ اللــهِ تعــالى، وحِفظِــه لهــذا الــبيتِ وقاصِدِيه.

فلا دعوةَ لغـير اللـه، ولا تعظيمَ إلا لمـا عظَّمَـه الله، وليس الحجُّ ميدانًا للمُزايَـداتِ السياسـية،

والمُناكَفَاتِ والخصومات، وسيظلُّ موسِمُ الحج هانِئًا، مـا دام سـالِمًا من تلـك الشـوائبِ والمُحدَثات.

حُجَّاجَ بيت الله .. ويا أيها المسلمون:
وثانيَ تلكَ الأسبابِ الحافظـة للحج: هـو اتِّبـاعُ سنةِّ النبي - صلى اللـه عليـه وسـلم -، والـذي قـال اللـه عنـه: (قُـلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِـرْ لَكُمْ ذُنُـوبَكُمْ) [آل عمـران: 31]، وقـال: (وَمَا آتَـاكُمُ الرَّسُـولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) [الحشر: 7].

لقد أدَّى الحَجيجُ مناسِكَهم، وأمرُ النـبي - عليـه الصلاة والسلام - يُطيـفُ بهم في كـلِّ مَشـعر: «خُذُوا عنِّي مناسِكَكم».

فلا طـوافَ إلا كمـا طـافَ، ولا سـعيَ إلا كمـا سعَى، ولا وقـوفَ ولا رميَ ولا إقامـةَ ولا نَفـرَة إلا كفعلِه - عليه الصلاة والسـلام -، وهـذا ليس مُختصًّا بالحجِّ فحسب؛ وإنما يشمَلُ الـدينَ كلَّه، فقال - صلى اللـه عليـه وسـلم -: «صلُّوا كمـا رأيتمـوني أُصلِّي»، وقـال: «عليكم بسُـنَّتي»، وقال أيضًا: «من أحدَثَ من أمرِنا ما ليس منـه

فهو رَدٌّ»، وقال: «إياكم ومُحدثاتِ الأمور، فـإن كلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار».

أيها المسلمون:
لقد ترَكَنا النبي - صلى الله عليه وسـلم - على المحجَّةِ البيضاءِ ليلُها كنهارِهـا، لا يزيـغُ عنهـا إلا هالِك، وكتابُ ربِّنـا وسُـنةُ رسـوله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - قائِمـةٌ بيننـا، إليهمـا المرجِـعُ والتحاكُم، وقد مضَى النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - وصـحابتُه الكـرامُ عليهـا بعـد خَتم الرسالة وتمام الدين، (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِـيتُ لَكُمُ الْإِسْـلَامَ دِينًا) [المائـدة: 3]. فمـا لم يكن يومئـذٍ دينًـا فليس هو اليومَ بدِين، ومـا لم يشـرَعه النـبي - صلى الله عليـه وسـلم - مُبلِّغًـا عن ربـه فليس بشريعةٍ.

وفي زمن تعدُّدِ أدعِياءِ الحـق، وتبـايُنِ المـزاعمِ بـالتِزامِ السـنة، وفي وقتِ كـثرةِ الجماعـاتِ والطوائفِ والمناهج، والتي فـرَّقت ولم تجمَـعْ، وبـدَّدَ أكثرُهـا الجهـودَ ولم تنفَـعْ أو تـدفَعْ؛ فـإن الإسلامَ وهو دينُ الوسطِ واليسر، قـد علِـقَ بـه من الشوائِبِ ما غطَّى بهـاءَه وصـفاءَه، وفـرَّقَ المسـلمينَ وشـتَّتَهم، والأدهَى من ذلـك: إثـارةُ

الغُبـــــارِ على عامَّةِ المســــلمين، بتمــــزيقِهم وتحزيبِهم، وجَعلِهم فِرقًـا وشِـيَعًا، ممـا يُؤكِّدُ أن في داخل الأمةِ أدواءً لا تقِلُّ خطورةً عن ضــررِ أعدائها من الخارج.

إن على العلماءِ أن يُبيِّنُوا حقيقةَ ومُقتضَى قولِ الله - عز وجل -: (وَإِنَّ هَـذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِـدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَـاتَّقُونِ) [المؤمنـون: 52]، وقولـه - ســبحانه -: (وَلَا تَكُونُــوا مِنَ الْمُشْــرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُـلُّ حِـزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) [الروم: 31، 32].

وأنَّ تَنَقُّصَ علمـاء الأمـة، السـائِرين على منهجِ سلفِها الصالح هو طعنٌ في صـحابةِ الرسـول - صلى الله عليه وسـلم - وتـابِعِيهم، وفي علمـاءِ الإسـلام، وأئمـةِ الفقـه وتلامِـذَتهم، والـذين لم يتَّخِــذُوا لهم اســمًا إلا الإســلام، ولا وصــفًا إلا المسلمين، ولا منهجًا إلا اتِّباعَ السنة، وكلُّهم قد صحَّ النقلُ عنه بذمِّ الابتداع في الدين، والحَيدَة عن سُنَّة سيِّد المرسلين.

والحمدُ لله على أن الوعيَ والحذَرَ يتنامَى لدَى المسلمين بما يُحاكُ ضدَّهم، إلا أن جَمـعَ كلمـة

المسلمين وتوحيد صفوفهم فريضةٌ شرعية، وأوامرُ إلهية: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) [آل عمران: 103].

إنَّ الواجبَ هو وَأدُ كلِّ خلافٍ يشُقُّ صفَّ المسلمين، ويُفرِّق جمعَهم، فليست الأمةُ في حال رَفاهٍ يسمَحُ لها بمزيدٍ من التدابُرِ والتقاطُعِ، ومن سعَى في تفريقٍ وعَزلٍ فهو المعتزِلُ لوحده، وهو النادُّ عن جماعةِ المسلمين، ويبقَى عمومُ المسلمين في دائرةِ الإسلام والوحدة، يجمعُهم كتابُ الله وسُنةُ رسوله - صلى الله عليه وسلم -، قِبلتُهم واحدة، ودينُهم واحد، وكتابُهم واحد.

وفي موسِم هذا الحجِّ بانَ - بفضل الله - مظهرُ الاجتماع والائتلاف، والوحدة والاجتماع، وهو السببُ الثالثُ من أسبابِ النجاحِ؛ فاجتماعُ الحجِّ هو أعظمُ مُؤتمرٍ على وجهِ الأرض، يظهَرُ فيه سَعةُ أفقِ أهلِ السنةِ والجماعة، في احتِواءِ المسلمين كلهم دونَ تفْرِقَةٍ؛ بل هو تحت شِعارِ الإسلام، وقَصدِ رِضا الرحمن، والناس سواسِية في لباسهم وهيئتهم وقصدهم، لا فضلَ لأحدٍ على أحدٍ إلا بالتقوَى.

والحمدُ لله الذي نزَّه الحجَّ عن اللغو والجـدال، والخلاف والتفرُّق.

وعلى أمةَ الإسـلام أن تعِيَ هـذا الموقِـفَ، وأن تعلَمَ أن التحـدِّي الـذي يُواجِـهُ الأمـةَ أكـبرُ من الإغـراقِ في التفاصـيلِ، (وَلَا تَنَـازَعُوا فَتَفْشَـلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) [الأنفال: 46].

عباد الله:
ومما أحاطَ الله بيتَه الحرام، وحُجَّاجَـه الكـرام: الأمنَ والطمأنينةَ والسلامَ، (أَوَلَمْ يَـرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَـــــــوْلِهِمْ) [العنكبـوت: 67]، حـرَمٌ يـأمَنُ فيـه الحيـوانُ والحجرُ، والطـيرُ والشـجرُ، وتُعظَّمُ فيـه حُرمـةُ المؤمن، دمُه ومالُهُ وعِرضُه.

الحجَ مسـيرةُ أمنٍ وسـلام، فلا نِـداء إلا بتوحيـدِ اللـه، ولا دُعـاء إلَا للـه، ولا هُتـافَ إلا بـالتكبير، جلَّل ذلـك صِـدقُ القـائمين على الحجِّ ورعايـةِ الحُجَّاج، والحبُّ المبـذولُ لكـل المسـلمين، أيًّا كـانت أجناسـهم ولغـاتهم، وهـو رسـالةٌ لكـلِ العـالم أن هـذا الـدين وشـعائِرَه رحمـةٌ وعـدلٌ وأمنٌ وسلام، وأنَّ الإسلامَ والمسلمين بُرآءُ من مسالكِ العنفِ والإرهاب، والإقصاء والعداء.

وموقِفُ شكرٍ وإكبار لرجالِ الأمنِ الساهِرِين على أمنِ الديارِ المُقدَّسة، وأرضِ الحرمين الشريفين، في حُدودِها وثُغورِها، حمايةً للديار وحِفظًا للثِّمار، وفي كلِّ وقتٍ تتكشَّف بُطولاتُهم في صدِّ عُدوان، أو إحباطِ مُخطَّطاتٍ إرهابية، أو كشفِ خلايا سوءٍ وخيانة.
فلله خالصُ الدعاء أن يحفظَهم ويُسدِّدَهم ويُعينَهم، وأن يتولَّى مثوبتَهم.

إن هذا الأمنَ الذي امتَنَّ الله به على ساكِنِي حرمِه، فأطعمَهم من جُوع، وآمَنَهم من خوفٍ هو سببٌ رئيسٌ لنجاحِ الحجِّ وسلامتِه، وكما أنه نعمةٌ من الله ومِنَّة، فهو أيضًا واجِبٌ يقومُ به المؤمنون، ومن حقِّهم أن يُدافِعُوا عنه بكل ما أُوتُوا من قوةٍ؛ إذ أن أي تهديدٍ يطالُه هو تهديدٌ لكل مسلمٍ في رَمز دينِه، وقِبلةِ صلاته.

وسيبقَى الحجُّ، وتبقَى شعائِرُ الله شِعارًا للتوحيدِ، ومُوافِقةً سُنَّة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وشِعارًا للوحدة والأمن، والرحمة والسلام، وعبادةً خالصةُ لله ربِّ العالمين.

أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم: (فَـإِذَا قَضَـيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَـدَّ ذِكْـرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُـولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الـدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ * وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الـدُّنْيَا حَسَـنَةً وَفِي الْآخِـرَةِ حَسَـنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) [البقرة: 200- 202].

بارَك الله لي ولكم في القرآن والسنَّة، ونفعَنـا بمـا فيهمـا من الآيـاتِ والحكمـة، أقـولُ قـولي هذا، وأستغفِرُ الله تعالى لي ولكم.

الخطبة الثانية:

الحمـدُ للـه الـذي بنعمتِـه تتمُّ الصـالحات، لـه الحمدُ ملءَ الأرضِ وملءَ السماوات، اللهم لـك الحمدُ على ما يسَّـرتَ من تمـامِ الحجِّ وكمالِـه، ومـا أسـبَغتَ من النعمـةِ والتوفيـقِ والتيسـيرِ والتسـديدِ، أشـهدُ أن لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شريكَ له، وأشـهدُ أن محمـدًا عبـدُه ورسـولُه، صلَّى الله وسلَّم وبارَك عليه، وعلى آله وصحبِه أجمعين.

أما بعد .. أيها المسلمون:
وإذا أراد الحاجُّ أن يرجِعَ إلى بلدِه، فيجِبَ عليـه أن يطُوفَ بهذا البيتِ طوافَ الوداع، ولا يلزَمُـه سَعيٌ له ولا حَلـقٌ، وكـذلك في خِتـام الأعمـار، وخِتامِ الأعوام، يستحضِرُ المؤمنَ قُربَ الـوداع، وأن هذه الدنيا لا تدُوم، وأنهـا دارُ ابتلاءٍ وعمـلٍ، وفي أي لحظةٍ قد يُباغِتُك الأجلُ.

ولئِن انقضَت هـذه الأيـامُ الفاضِـلةُ، فـإن عُمـرَ المـؤمن كلـه خـيرٌ، هـو مزرعــةُ الحسـنات، ومَغرِسُ الطاعات، والمؤمنُ لا يزيدُه عمـرُه إلا خـيرًا، وعبـادةُ اللـه لا يحُـدُّها زمـانٌ ولا مكـانٌ،

ومِعيارُ القبول هو إخلاصُ العامل لله، ومُتابعتُـه رسولَ الله، وفضلُ اللهِ واسع.

ومن علامــة قبــول الحســنة: الحســنةُ بعــدها، وعلامةُ الحجِّ المبرُور أن تعودَ خــيرًا ممــا كنتَ، ومن طهُرَت صحيفةُ عملـه بـالغفران، فليحـذَر العــودةَ إلى دنَس الآثــام؛ فالنكســةُ أشــدُّ من الجُرح، وليكن من الخيرِ في ازدِيـادٍ، فـإن ذلـك من علامة القبول.

ثم الصلواتُ الزاكيـات، والتسـليماتُ الـدائِمات على أشــرفِ خلــقِ اللــه محمــدٍ رســول اللــه، وعلى آلـه الطيـبين الطـاهرين، وصـحابته الغـرِّ الميامين.

اللهم صـــلِّ وســـلِّم وزِد وبـــارِك على عبـــدِك ورسولِك محمدٍ، وعلى آله الطيبين الطـاهرين، وارضَ اللهم عن الأئمـــةِ المهـــديين، والخلفـــاءِ المرضِـيِّين: أبي بكـرٍ، وعُمـر، وعُثمـان، وعليٍّ، وعن ســـائرِ صـــحابةِ نبيِّك أجمعين، ومن ســـارَ على نَهجِهم واتَّبعَ سُنَّتَهم يا رب العالمين.

اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، واخذُل الطُّغــاةَ والملاحِــدَة والمُفسِــدين، اللهم انصُــر دينَــك وكتابَك، وسُنَّة نبيِّك، وعبادَك المؤمنين.

اللهم أبرِم لهذه الأمة أمرَ رُشـدٍ يُعـزُّ فيـه أهـلُ طاعتِك، ويُهدَى فيه أهلُ معصيتِك، ويُـؤمرُ فيـه بالمعروف، ويُنهَى عن المُنكَر يا رب العالمين.

اللهم من أرادَ الإســـلامَ والمُســـلمين بسُـــوءٍ فأشـغِله بنفسِـه، ورُدَّ كيـدَه في نَحـرِه، واجعَـل دائرةَ السَّوء عليه يا رب العالمين.

اللهم انصُـــر المُجاهـــدين في ســـبيلِك في فِلسطين، وفي بلاد الشام، وفي كـل مكـانٍ يـا رب العــالمين، اللهم فُــكَّ حِصــارَهم، وأصــلِح أحوالَهم، واكبِت عدوَّهم.

اللهم حرِّر المسجدَ الأقصَى من ظُلم الظالمين وعُدوان المُحتلِّين.

اللهم أصلِح أحـوالَ المسـلمين في كـلِّ مكـان، اللهم أصلِح أحوالَهم في سـوريا، وفي العـراق، وفي اليمن، وفي فِلسـطين، وفي كـل مكـانٍ، اللهم اجمعهم على الحقِّ والهـدى، اللهم احقِنْ

دمـاءَهم، وآمِن رَوعَـاتهم، وسُـدَّ خلَّتَهم، وأطعِم جــائِعَهم، واحفَــظ أعراضَــهم، واربِــط على قلــوبهم، وثبِّت أقــدامَهم، وانصُــرهم على من بغَى عليهم.

اللهم وفِّق ولِيَّ أمرِنا خادمَ الحرمين الشريفين لما تُحبُّ وترضَى، وخُذ به للبرِّ والتقــوَى، اللهم وفِّقه ونائبَيــه وأعــوانَهم لمــا فيــه صــلاحُ العبــادِ والبلادِ، اللهم جازِهم بالخيراتِ على ما يبــذُلُونَ من خدمةِ الحُجَّاج وخدمةِ الحــرمين الشــريفَين وقاصِدِيهما.

اللهم كافِئ كــلَّ من خــدَمَ الحَجيجَ، واجــزِ خــيرًا من قـــام على رعايـــةِ ضُـــيُوفِك، اللهم ثقِّل موازِينَهم بالحســنات، وبــارِك لهم في أعمــالهم وأعمارِهم، وذُرِّيَّاتهم، وأهلِيهم.

اللهم وفِّق ولاةَ أمـــور المســـلمين لتحكيم شرعِك، واتِّبــاع سُــنَّة نبيِّك محمــدٍ - صــلى اللــه عليــه وســلم -، واجعَلهم رحمــةً على عبــادِك المؤمنين.

اللهم انشُـــر الأمنَ والرخـــاءَ في بلادِنـــا وبلادِ المسلمين، واكفِنا شـرَّ الأشـرار، وكيـدَ الفُجَّار، وشرَّ طوارِق الليلِ والنهار.

(رَبَّنَا آتِنَا فِي الـدُّنْيَا حَسَـنَةً وَفِي الْآخِـرَةِ حَسَـنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [البقرة: 201]،
اللهم اغفِر ذنوبَنا، واستُر عيوبَنا، ويسِّر أمورَنـا، وبلِّغنا فيما يُرضِيك آمالَنا.

اللهم اغفِــر لنــا ولوالــدِينا ووالــدِيهم وذُريَّاتهم، وأزواجِنا وذريَّاتِنا، إنك سميعُ الدعاء.
اللهم احفَـظ الحُجَّاجَ والمُعتَمــرين، ورُدَّهم إلى أهلِيهم سالِمِين غـانِمِين، وتقبَّل منَّا ومنهم ومن جميعِ المسلمين.

ربَّنـــا تقبَّل منَّا إنـــك أنت الســـميعُ العليم، وتُب علينا إنك أنت التوابُ الرحيم.
سُـبحان ربِّنـا ربِّ العـزَّة عمـا يصِـفُون، وسـلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله رب العالمين.